

تركيا بعد صلح لوزان

عقدت صحيفة «ويستيمنستر غازت» فصلاً افتتاحياً جاء فيه ما يأتي :

عُقد الصلح في النهاية مع تركيا والأتراك مدينون بالشكر الجزيل لعصمت ومصطفى كمال للفوز الباهر المبين الذي أحرزاه . فلقد انتشلا بلادهما من هوة ظن أن التراب قد أهيل فيها على تاريخها كدولة أوربية إلى مركز أعظم استقلالاً مما كانا يؤملانه .

أما الأغراض المختلفة التي ادعت الوزارة الائتلافية أنها تدفعها في كفاحها مع تركيا فقد جر المعفاه عليها ذبوله . ولا شك أن عمى رجال الحكومة ومستشاريهم حفزهم إلى رفض آخر فرصة للمفاوضات مع مندوبين قدموا من أنقرة (والمراد وفد بكير سامي بك) . وها هي الدول اضطرت الآن إلى أن تُسلم بأكثر مما لم يدر في خلدتها منحه في العالم الماضي .

لقد كانت سياستنا من سوء بحيث أن معاهدة سيفر استُهيئ بها قبل أن يجف المداد الذي كتبت به . ووجدنا أنفسنا منفردين ؛

تركيا بعد صلح لوزان

عقدت صحيفة «ويستيمنستر غازت» فصلاً افتتاحياً جاء فيه ما يأتي :

عُقد الصلح في النهاية مع تركيا والأتراك مدينون بالشكر الجزيل لعصمت ومصطفى كمال للفوز الباهر المبين الذي أحرزاه . فلقد انتشلا بلادهما من هوة ظن أن التراب قد أهيل فيها على تاريخها كدولة أوربية إلى مركز أعظم استقلالاً مما كانا يؤملانه .

أما الأغراض المختلفة التي ادعت الوزارة الائتلافية أنها تدفعها في كفاحها مع تركيا فقد جر المعفاه عليها ذبوله . ولا شك أن عمى رجال الحكومة . ومستشاريهم حفزهم إلى رفض آخر فرصة للمفاوضات مع مندوبين قدموا من أنقرة (والمراد وفد بكير سامي بك) . وها هي الدول اضطرت الآن إلى أن تُسلم بأكثر مما لم يدر في خلدتها منحه في العالم الماضي

لقد كانت سياستنا من سوء بحيث أن معاهدة سيفر استُهيئ بها قبل أن يجف المداد الذي كتبت به . ووجدنا أنفسنا منفردين ؛

إذ أسرعت فرنسا وإيطاليا إلى عقد اتفاقات على حدة . ثم أن اليونان قهرت . ونشأ عن ذلك أن فقد بعض وزرائها حياتهم . ويظهر أنه لم يكن من ذنب لأولئك الوزراء غير ثقتهم في الوزارة الائتلافية .

على أننا أدركنا السلام في الشرق الأدنى وليس مما يؤسف له كل الأسف أن تركيا ربحت صفقة قاسية . لقد فاز القادة الأتراك بكل ما طمحووا إليه تقريباً . حتى أننا لا نرى أثراً في المعاهدة لبقايا الشروط التي كان يُظن أنها حيوية بالنسبة لنا . ولم يعترف بالدين العثماني كمدِين يدفع ذهباً . وسيوزع رأسه بين الأمم الناشئة عن تركيا . وإلى هذا يرجع رفض يوغوسلافيا التوقيع على المعاهدة .

أما الاعتراف بالاتفاقات المالية التي عقدتها الحكومة العثمانية السابقة والاتفاقات الخاصة بحرية معاهد الطفلة، الدينية والعلمية والخيرية فقد ترك تفسيرها للاتفاقات الخاصة بحرية معاهدة الحلفاء الدينية والعلمية والخيرية فقد ترك تفسيرها لخطابات يكتبها عصمت . وسيجرى في مسألة إقامة الأجانب على مبدأ التبادل . ويحتمون في ظل القانون التركي . ولا جدال في أن كل هذه الأشياء مشاكل ذات

أذا سرحت فرنسا وإيطاليا إلى عقد اتفاقات على حدة . ثم أن اليونان قهرت . ونشأ عن ذلك أن فقد بعض وزرائها حياتهم . ويظهر أنه لم يكن من ذنب لأولئك الوزراء غير ثقتهم في الوزارة الائتلافية

على أننا أدركنا السلام في الشرق الأدنى وليس مما يؤسف له كل الأسف أن تركيا ربحت صفقة قاسية . لقد فاز القادة الأتراك بكل ما طمحووا إليه تقريباً . حتى أننا لا نرى أثراً في المعاهدة لبقايا الشروط التي كان يُظن أنها حيوية بالنسبة لنا . ولم يعترف بالدين العثماني كمدِين يدفع ذهباً . وسيوزع رأسه بين الأمم الناشئة عن تركيا . وإلى هذا يرجع رفض يوغوسلافيا التوقيع على المعاهدة

أما الاعتراف بالاتفاقات المالية التي عقدتها الحكومة العثمانية السابقة والاتفاقات الخاصة بحرية معاهد الطفلة، الدينية والعلمية والخيرية فقد ترك تفسيرها لخطابات يكتبها عصمت . وسيجرى في مسألة إقامة الأجانب على مبدأ التبادل . ويحتمون في ظل القانون التركي . ولا جدال في أن كل هذه الأشياء مشاكل ذات جدال في أن كل هذه الأشياء مشاكل ذات

حجبتهم وتردد فان للترك ألا يشكوا في أن
الصالح الذي وقع سيبرم . وستترك لهم الفرصة
لكتابته صفحة بعد هذا في التاريخ

ان تركيا تغنم كل شيء بتنفيذها نصيبها في
الميثاق بإخلاص . والآونة الحاضرة بمنزلة دور
الانتقال في تاريخها ، ولو سلمك الأتراك جادة
الحكمة لما حاكوا المدينة الغربية التي اعترف
لهم بها الا في فضائلها . ولا جدال في أن تركيا
لم تعد الآن مقيدة بقيود مفروضة عليها خوف
العثار . ونحن واثقون من أننا سنشاهد بأعيننا
نشوء الشمور بالمسئولية الذي يحسه إلا أنسان
عندما يسطى حق التصرف في مصيره . ولكن
هناك مسألة في الصلح يتمتد التوفيق بينهما
وبين سائر المسائل وهي ان الطريق الذي فتح
للوصول إلى هذا الاتفاق قد مهده الحلفاء
بتضحية مصالح أخرى . وأكثر تلك المصالح
تمتد من حيث الدفاع عنها هي مسألة منفذ
بلغاري على بحر إيجه ، فإذا كانت تركيا تريد
أن تنال من الشهرة في عالم الكياسة السياسية
مما ناله من الاشتهار في السياسة . فاتها لا
يسمها الا أن يجيب مطلب حليفة سابقة .
أما بمقد اتفاق خاص . أو بالاشتراك مع الدول
الجارورة

بال . وقد بت طيها بكيفية لا للحق بتركيا
والصدقة التركية إلا أقل ما يمكن من الضرر
وعلى الرغم من أن هذه الامتيازات نزل
عنها بعد إحجام وتردد ، فان للأتراك ألا
يشكوا في أن الصلح الذي وقع سيبرم .
وستترك لهم الفرصة لكتابة صفحة جديدة
في التاريخ .

إن تركيا تغنم كل شيء بتنفيذها نصيبها
في الميثاق بإخلاص . والآونة الحاضرة
بمنزلة دور الانتقال في تاريخها . ولو ملك
الأتراك جادة الحكمة لما حاكوا المدينة الغربية
التي اعترف لهم بها إلا في فضائلها . ولا
جدال في أن تركيا لم تعد الآن مقيدة بقيود
مفروضة عليها خوف العثار . ونحن
واثقون من أننا سنشاهد بأعيننا نشوء
الشعور بالمسئولية الذي يحسه الإنسان
عندما يعطى حق التصرف في مصيره .
ولكن هناك مسألة في الصلح يتمتد التوفيق
بينها وبين سائر المسائل وهي أن الطريق
الذي فتح للوصول إلى هذا الاتفاق قد
مهد الحلفاء بتضحية مصالح أخرى .
وأكثر تلك المصالح تمتد من حيث الدفاع
عنها هي مسألة منفذ بلغاري على

بحرايجه ، فإذا كانت تركيا تريد أن تنال من الشهرة في عالم الكياسة السياسية ما نالته من الاشتهار في السياسة . فأنها لا يسعها إلا أن تجيب مطلب حليفة سابقة . إما بعقد اتفاق خاص . أو بالاشتراك مع الدول المجاورة .

وغنى عن البيان أننا إذا لم نتطلع إلى توطيد أركان الأمور في الشرق الأدنى . فمن الصعب أن ندرك أن معاهدة لوزان ستسير بالآراء إلى الأمام كما سارت اتفاقية سيفر . وما من إنسان يمكنه أن يظن أن في الاستطاعة غل أيدي دولة قوية فخورة كبلغاريا إلى ما شاء الله .

إن تركيا لم تتمتع منذ قرن من الزمن بمثل الاستقلال الذي ظفرت به الآن . فإذا ما اتبع زعمائها من الحكمة ما يعادل أطماعهم فإن معاهدة لوزان ستكون في البلقان فاتحة عهد أكثر إشراقاً من العهد الماضي .

وكتبت صحيفة «الدلي ميل» بمناسبة التوقيع على معاهدة الصلح في «لوزان» مقالاً تناولت فيه مسألة الصلح مع تركيا . ومما قالته :

وغنى عن البيان أننا إذا لم نتطلع إلى توطيد أركان الأمور في الشرق الأدنى . فمن الصعب أن ندرك أن معاهدة لوزان ستسير بالآراء إلى الأمام كما سارت اتفاقية سيفر . وما من إنسان يمكنه أن يظن أن في الاستطاعة غل أيدي دولة قوية فخورة كبلغاريا إلى ما شاء الله .

ان تركيا لم تتمتع منذ قرن من الزمن بمثل الاستقلال الذي ظفرت به الآن . فإذا ما اتبع زعمائها من الحكمة ما يعادل أطماعهم فإن معاهدة لوزان ستكون في البلقان فاتحة عهد أكثر إشراقاً من العهد الماضي

وكتبت صحيفة «الدلي ميل» بمناسبة التوقيع على معاهدة الصلح في «لوزان» مقالاً تناولت فيه مسألة الصلح مع تركيا . ومما قالته :

«وقم الحلفاء على معاهدة الصلح مع الأتراك في «لوزان» ولا ريب أنها ذات أهمية كبرى من الوجهة التاريخية

«وفي مقدورنا القول بأنها امتنحت دوراً جديداً لملاقاتنا السياسية مع تركيا الحديثة . على أننا نتمنى من الصميم أن تكون من أهم العوامل في القضاء على السياسة الخرقاء التي

ترسمناها مع تركيا منذ عام ١٨٨٠ .
«وقد اعترفت الحكومة الانكليزية بتوقيعها
على معاهدة «لوزان» باستقلال الأتراك التام
بدون قيد ولا شرط . وأصبحت تركيا الحديثة
بفضل ذلك حرة طليقة عن جميع القيود .
مصونة من أي تدخل أجنبي فم شئونها
الداخلية . وفي وسعنا الآن أن نقطف الثمار
البانمة من سياسة حكومتنا الحكيمة التي
ترسمتها أخيراً مع الأتراك . على أن في
استطاعتنا التأكيد بأننا ستكون ذات تأثير
ملموس . ولا سيما في البلاد الإسلامية الداخلة
تحت النفوذ البريطاني . وهي في الوقت نفسه
ستقوى رابطة الصداقة والود الصميم بين
مسلمى الهند والشعب البريطاني . وسيكون
لها يدون ريب ونزع حزن لا يحصى أثره في
نفوس عدد عظيم من أولئك المسلمين .
وستنقى على الدهسائس . وكذا الزام التي
يطلبها البعض في «سبيل بريطانيا العظمى» .
وتنفي المهمة القائلة بأن انكاثرا ما زالت دالمة
للخطايا المشكلات لربنا الصغاب أمام
ساعي الخليفة . والتدستل في بشؤون الخلافة
لإسلامية البعثة

«وقع الحلفاء على معاهدة الصلح مع
الأتراك في «لوزان» ولا ريب أنها ذات
أهمية كبرى من الوجهة التاريخية .

«وفي مقدورنا القول بإنها افتتحت دوراً
جديداً لعلاقتنا السياسية مع تركيا الحديثة .
على أننا نتمنى من الصميم أن تكون من
أهم العوامل في القضاء على السياسة
الخرقاء التي ترسمناها مع تركيا منذ عام
١٨٨٠ .

«وقد اعترفت الحكومة الإنكليزية
بتوقيعها على معاهدة «لوزان» باستقلال
الأتراك التام بدون قيد ولا شرط .
وأصبحت تركيا الحديثة بفضل ذلك حرة
طليقة عن جميع القيود . مصونة من أي
تدخل أجنبي في شئونها الداخلية . وفي
وسعنا الآن أن نقطف الثمار اليانعة من
سياسة حكومتنا الحكيمة التي ترسمتها
أخيراً مع الأتراك . على أن في استطاعتنا
التأكيد بأنها ستكون ذات تأثير ملموس .
ولا سيما في البلاد الإسلامية الداخلة تحت
النفوذ البريطاني . وهي في الوقت نفسه
ستقوى رابطة الصداقة والود الصميم بين
مسلمى الهند والشعب البريطاني .

وسيكون لها بدون ريب وقع حسن لا يُحى أثره فى نفوس عدد عظيم من أولئك المسلمين . وستقضى على الدسائس . وكذا المزاعم التى بينها البعض فى سبيل بريطانيا العظمى . وتنفى التهمة القائلة بأن إنكلترا مازالت دائبة على خلق المشكلات وبث الصعاب أمام مساعى الخليفة . والتدخل فى شئون الخلافة الإسلامية البحتة .